تقرير يكشف انهيار اقتصاد الأنظمة الخليجية



وباتت تتعامل مع العام الجاري بوصفه "عاما ضائعا" بالكامل، وسط توقعات مؤكدة باستمرار التداعيات الكارثية للحرب الأميركية الإسرائيلية على إيران، حتى بعد انتهائها.

وأكد تقرير الصحيفة أن مظاهر هذا الانهيار بدأت تتكشف بوضوح في أبوظبي، التي سجلت تراجعا حاداً في حركة المسافرين والشحن الجوي، إلى جانب الهبوط الكبيرة في نسب إشغال الفنادق ومبيعات العقارات.

ولم تقتصر هذه الخسائر على الإمارات، بل امتدت شظاياها لتعطل وتضرب مشاريع وفعاليات كبرى في كل من السعودية والبحرين، في صفعة مبكرة للأنظمة التي ظنت أنها قادرة على تحصين واجهاتها الاستثمارية من

ألسنة الصراع الإقليمي.

وشدد التقرير على أن الضربة الأعمق والأشد خطورة تتجاوز الأرقام المباشرة لتستهدف أصل الرهان الخليجي، والمتمثل في تهشيم "أسطورة البيئة المستقرة والمعزولة عن الحروب".

إن اهتزاز هذه الصورة النمطية التي أنفقت الأنظمة مئات المليارات لتسويقها، يهدد بشكل مباشر كل رهاناتها على قطاعات السياحة والاستثمار والترفيه، ويفضح تهافت خطط التنويع الاقتصادي وعجز هذه الحكومات عن حماية أسواقها في ظل ارتهان أمن المنطقة بالحسابات الأميركية والصهيونية.